واقع ومستقبل العمل الاسرائيلي في جنوب سوريا (القنيطرة، درعا، الجولان)

شهدت الحقبة التي تلت أحداث درعا بعد 18آذار/ مايو 2011 إرتفاعاً كبيراً وملحوظاً في حجم التدخل الاسرائيلي في سوريا والذي بدأ سرياً وخجولاً في الاعوام الثلاثة الاولى، وافرج عن وجهه الحقيقي بعد شهر كانون الثاني عام 2014 عندما بدأ كيان الاحتلال بدعم عملاءه في محافظات الجنوب وخصوصاً في القنيطرة ودرعا والجولان المحررة وجنوب غرب محافظة ريف دمشق...
بما أن البرنامج الاسرائيلي المباشر في جنوب سوريا قد تم تجميده 6 سنوات منذ العام 2018 وحتى العام 2024، حيث عاود النشاط بكثافة في الاشهر الثلاثة الماضية عندما أعادت إسرائيل بث الروح فيه من جديد بعد عملية طوفان الاقصى مباشرة. فإن تحليل البرنامج الاستخباري في جنوب سوريا وفي سوريا عموماً يبقى موضوعًا حساسًا ومعقدًا، نظرًا لطبيعته السرية وتضارب المعلومات المتاحة بشأنه. ومع ذلك، وبناءً على المعلومات العلنية المتوفرة، يمكن بأسلوب تحليل المضمون استخلاص معطيات مهمة ودقيقة حول العمل الاسرائيلي في سوريا، وتحديدًا في الجنوب.

الأهداف الرئيسية للاستخبارات الإسرائيلية في سوريا:

يعتبر جمع المعلومات الاستخبارية حول تحركات ونشاطات إيران وحزب الله في سوريا، وتحديد مواقع وجودهم ونشاطاتهم العسكرية، ورصد عمليات نقل الأسلحة وتطويرها، وفهم استراتيجيتهم في المنطقة، من ضمن الاهداف الرئيسية للعمليات الاستخبارية الاسرائيلية في الجنوب السوري خصوصاً ومعظم سوريا عموماً. إلا أن العمل في الجنوب يتميز بعناصر خاصة بسبب التماس بين الجنوب السوري ومنطقة الجولان السورية المحتلة، والذي يعتبره العدو ثغرة ونقطة ضعف في المنطقة التي تعتبرها إسرائيل من أهم مناطق التجسس الاسرائيلية ومركز شبكات الانذار المبكر الاكثر تطوراً وحساسية في شمال فلسطين المحتلة.
لذا فإنها أولت عناية خاصة بعد بداية الاحداث لرصد تطور وجود الايراني ووجود حزب الله في تلك المنطقة وتعاملت معه بقلق وسخرت له ما يمكنها من تكنولوجيا ومن عناصر استخبارية لابقائه تحت المجهر. إضافة إلى هذه المخاوف تعتبر اسرائيل أن منطقة الجنوب هي منطقة رئيسية للاعمال التي تساعد منظومة أمن العدو على اكتشاف وتحديد التهديدات المحتملة لأمن إسرائيل من قبل هذه الجهات الفاعلة، وتقييم قدراتهم العسكرية ونواياهم، وتوقع تحركاتهم المستقبلية. وثمة أهداف أخرى يمكن تحديدها للعمل الامني الاستخباراتي الصهيوني في المنطقة وهي:
-تحديد الأهداف: تحديد الأهداف المحتملة للضربات الجوية الإسرائيلية، وتوفير معلومات دقيقة حول مواقع الأسلحة والمنشآت العسكرية التابعة لإيران وحزب الله.

-بناء شبكات محلية: تجنيد وتدريب عملاء محليين داخل سوريا لتوفير معلومات استخباراتية من الأرض، ورصد الأوضاع على الحدود، وتنفيذ عمليات محددة.
-دعم جماعات معارضة مختارة: تقديم الدعم المالي واللوجستي وحتى العسكري لمجموعات معارضة معينة، بهدف خلق منطقة عازلة على طول الحدود، وجمع معلومات استخباراتية، وعرقلة تقدم قوات النظام والميليشيات الشيعية.

الدوافع الإسرائيلية:
لطالما كان الهدف الرئيسي لإسرائيل منذ العام 2011 هو منع إيران وحزب الله من ترسيخ وجودهما على طول حدودها مع سوريا. الذي ترى فيه تهديدًا أمنيًا رئيسيًا ومستمراً. لذا فهي سعت رغم المخاطر إلى إنشاء منطقة نفوذ على طول حدودها مع سوريا تتحكم فيها جماعات متمردة مسلحة، بهدف ضمان أمن حدودها ومنع تسلل المقاتلين أو إطلاق الصواريخ.
وترى إسرائيل أن النفاذ إلى الحياة الاجتماعية لأهل المنطقة عبر المساعدات فرصة لتحسين صورتها وتغيير النظرة السلبية تجاهها مما يسهل لها فرص التخاطب مع الأهالي وبالتالي تجنيد من تراه مناسباً منهم، ويمكن تصنيف المعلومات المتعلقة بالتعاون الإسرائيلي مع بعض السكان في جنوب سوريا (القنيطرة، درعا، الجولان) على النحو التالي:

أسلوب العمل الإسرائيلي في تلك المنطقة:
-استغلال الفوضى: استغلال حالة الحرب والفراغ الأمني لخلق نفوذ وتجنيد عملاء.
-اللعب على التناقضات: دعم فصائل مختلفة، حتى تلك المتناحرة، للحفاظ على حالة الاقتتال الداخلي ومنع أي طرف من السيطرة الكاملة.
-التركيز على المناطق الحدودية: خلق منطقة عازلة على طول الحدود مع الجولان المحتل، والعمل على إبعاد الجيش السوري وإيران وحزب الله.
-استخدام الواجهات الإنسانية: تقديم المساعدات الإنسانية كغطاء للنشاطات الأخرى، ولتحسين صورة إسرائيل لدى السكان المحليين.
-التنسيق مع قوى إقليمية ودولية: التعاون مع الولايات المتحدة والأردن وروسيا في بعض الملفات.
-العمل من خلال وسطاء: استخدام ضباط ارتباط وعملاء محليين لإدارة العمليات وتجنيد المسلحين.

طرق العمل مع العناصر والمجتمعات المحلية السورية:
-استخدام المساعدات كوسيلة لبناء علاقات مع المجتمعات المحلية، وكسب ثقتهم، وتسهيل الوصول إلى المعلومات.
-بناء علاقات شخصية مع قادة محليين ووجهاء من المجتمع، واستغلال حاجتهم للمال والدعم لتجنيدهم كعملاء.

-مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي لجمع معلومات حول الأوضاع على الأرض، وتحديد الأفراد ذوي النفوذ، وتوجيه رسائل دعائية.

أشكال التعاون الإسرائيلي مع أبناء المنطقة:

-**دعم طبي وإنساني:** يشمل علاج جرحى المعارضة والمدنيين في مستشفيات إسرائيلية، وتقديم مساعدات غذائية وطبية ولوازم أخرى، وتوفير الوقود ومولدات الكهرباء.

-**دعم لوجستي:** توفير أجهزة اتصال وتشويش على اتصالات الجيش السوري.

-**دعم عسكري:** تقديم الأسلحة والذخيرة والتمويل لمجموعات متمردة مختارة، بالإضافة إلى الدعم الناري في بعض الحالات. وتزويد بعض الفصائل بأسلحة "للدفاع عن النفس"، على حد تعبير رئيس الأركان الإسرائيلي السابق غادي أيزنكوت، واشتراط تسليم الصواريخ المضادة للطائرات التي تُغنم من الجيش السوري.

-**دعم مالي:** دفع رواتب لمقاتلين في بعض الفصائل.

-**تدريب:** تدريب بعض المسلحين على جمع المعلومات والمهام الخاصة.

-**تنسيق استخباراتي:** تبادل معلومات حول مواقع وتحركات الجيش السوري وحزب الله.

ويستخدم العدو عدة أساليب لتجنيد عملاء في جنوب سوريا، لوجود عوامل معينة تُسهّل هذه العملية سنذكرها لاحقاً.

أساليب التجنيد:

أولاً : الاستغلال المادي: استغلال الحاجة للمال والمساعدات في ظل ظروف الحرب والفقر، من خلال تقديم:

-**مساعدات إنسانية:** تقديم الطعام، الدواء، والمساعدات الطبية كوسيلة لكسب ثقة السكان وتجنيدهم.

-**دعم مالي مباشر:** دفع رواتب شهرية للعملاء.

-**فرص عمل:** توفير فرص عمل في إسرائيل أو في المنظمات المرتبطة بها.

ثانياً : الاستغلال السياسي: استغلال توجهات بعض الأفراد أو الجماعات المعارضة، من خلال:

-**تقديم الدعم العسكري:** تزويد بعض الفصائل المسلحة بأسلحة وذخائر.

-**التنسيق الاستخباراتي:** تبادل المعلومات مع بعض الفصائل.

-**دعم المشاريع الانفصالية:** تشجيع المشاريع الانفصالية في جنوب سوريا، مثل فكرة "فيدرالية حوران."

ثالثاً : الضغط والابتزاز: استخدام معلومات أو مواد استخبارية تسقيطية لابتزاز الأفراد ودفعهم للتعاون.

رابعاً : التواصل المباشر وغير المباشر: التواصل مع الأفراد المُستهدفين من خلال:

-**ضباط ارتباط:** استخدام ضباط ارتباط إسرائيليين للتواصل مع العملاء المُحتملين.

-**وسطاء محليين:** استخدام وسطاء محليين لتجنيد العملاء.

أ- **وسائل التواصل الاجتماعي:** استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع العملاء المُحتملين.

العوامل التي تُعزز العمالة لإسرائيل:

-الوضع الإنساني المتردي: الحاجة للمساعدات الطبية والإنسانية في ظل الحرب.

-الفساد: استغلال الفساد المُستشري في بعض فصائل المعارضة لتجنيد العملاء.

-التشرذم الفصائلي: استغلال الانقسامات بين فصائل المعارضة لتجنيد العملاء.

-العداء للنظام السوري: استغلال العداء للنظام السوري لدفع البعض للتعاون مع إسرائيل.

-الوهم بدعم إسرائيلي لقضية المعارضة: إيهام البعض بأن إسرائيل تدعم قضيتهم ضد النظام السوري.

-الخوف من النظام السوري أو الجماعات المتطرفة: قد يلجأ البعض إلى التعاون مع إسرائيل خوفاً من النظام السوري أو الجماعات المتطرفة.

-الروابط العائلية أو العشائرية مع سكان الجولان: قد تُسهل هذه الروابط عملية التجنيد.

وتُفضل إسرائيل تجنيد واستقطاب أنواع مُعينة من العناصر والمجموعات السورية في جنوب سوريا، وذلك لتحقيق أهدافها الاستراتيجية:

أ- **العناصر:**

-أصحاب النفوذ المحلي: شيوخ عشائر، وجهاء، وقيادات محلية لديهم تأثير على مجتمعاتهم.

-المنشقين عن الجيش السوري: ضباط وجنود سابقين لديهم خبرة عسكرية ومعرفة بالجيش السوري.

-الأفراد ذوي الحاجة المادية: أشخاص يعانون من ظروف اقتصادية صعبة ويسهل استمالتهم بالمال والمساعدات.

-الأفراد الذين لديهم معلومات قيّمة: أشخاص لديهم معلومات حول الجيش السوري أو حزب الله أو إيران.

-الأفراد الذين لديهم روابط مع سكان الجولان: يسهل عليهم التنقل والتواصل عبر الحدود.

ب- **المجموعات:**

-الفصائل المسلحة المتمركزة في المناطق الحدودية: مثل "فرسان الجولان "و "ألوية الفرقان".

-الجماعات التي تُعارض النظام السوري بشدة: والتي قد تكون مستعدة للتعاون مع إسرائيل ضد عدوهم المشترك.

-الجماعات التي تُعاني من ضعف التنظيم والتمويل: والتي قد تكون أكثر عرضةً للنفوذ الإسرائيلي.

-المجموعات التي ليس لديها أجندات إقليمية أو علاقات مع قوى أخرى: مثل "جيش خالد بن الوليد" (على الرغم من ارتباطه بتنظيم داعش، إلا أنه كان يركز على القتال ضد الفصائل الأخرى في جنوب سوريا).

الأسباب وراء تفضيل هذه العناصر والمجموعات:

-تحقيق أهداف استخباراتية: الحصول على معلومات حول الجيش السوري وحزب الله وإيران.
-خلق منطقة عازلة: استخدام الفصائل المسلحة المحلية للحفاظ على منطقة عازلة على الحدود.
-إضعاف الجيش السوري: دعم الفصائل المسلحة المحلية لإضعاف الجيش السوري.
-عرقلة المصالحات: منع التوصل إلى اتفاقات مصالحة بين النظام السوري والمعارضة.
-بناء شبكة نفوذ محلية: بناء شبكة من العملاء والحلفاء في جنوب سوريا.

أهم العملاء والمنظمات الذين تعاملوا مع الإسرائيليين:
-أحمد حميدي الموسى: قائد سابق في "جبهة ثوار سوريا" (معتقل سابق لدى النظام وأُفرج عنه بضغط روسي).
-علاء زكريا الحلقي: قائد سابق في "جيش أبابيل حوران".
-خالد الزامل: قائد سابق في "لواء شهداء إنخل".
-محمد غصاب الخطيب (أبو حيدر): قائد "ألوية الفرقان".
-أبو أحمد الجولاني (في القنيطرة): أمير "جبهة النصرة" في القنيطرة.
-أبو أسامة (ألوية أحفاد الرسول) وأبو ضياء (ألوية الفرقان): مُكلفان بجمع معلومات عن الجيش السوري.
-أحمد الخطيب: قائد "لواء فرسان الجولان".
-محمود الشبعاني: ضابط ارتباط (معتقل سابق لدى إسرائيل).
-إياد كمال (مورو): قائد "جبهة النصرة" في بيت جن (مقتول).
-أحمد العودة: قائد "شباب السنة" في بصرى الشام.
-فرسان الجولان": فصيل مُسلح في القنيطرة.
-ألوية الفرقان": فصيل مُسلح في القنيطرة.
-جيش خالد بن الوليد": فصيل مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية (ادعاءات بتعامل بعض عناصره مع إسرائيل).

الإنجازات التي قدمها العملاء والمنظمات لإسرائيل:
ساهمت بعض الفصائل المدعومة من إسرائيل في السيطرة على مناطق حدودية مع الجولان المحتل، ما أدى إلى خلق منطقة عازلة. وقدم بعض هؤلاء العملاء معلومات حول مواقع وتحركات الجيش السوري وحزب الله. كما كان العدو يستخدمهم في أقذر المهمات خلال الحرب التي اندلعت بين عامي 2011 و 2018 وهي دفع بعض العملاء على عرقلة اتفاقات المصالحة بين النظام والمعارضة. ولم يتوقف عملهم على ذلك بل ساهم الدعم الإسرائيلي في إضعاف الجيش السوري في بعض المناطق.

ما هو دور العملاء المحتمل بعد سقوط النظام السوري
بعد تعليق استمر لخمس سنوات، اعاد الاحتلال الاسرائيلي نتشيط برنامجه القديم والطموح مع عملائه ومجموعاتهم الذين لم يقطع العلاقة معهم منذ خروج المحافظات الجنوبية عن

سيطرتهم وعودتها إلى كنف الدولة أواخر العام 2018. حيث طلب العدو من أغلبهم اللجوء إلى الاردن أو إلى الامارات فيما دخل معظم من بقي منهم في مصالحات عن طريق الجانب الروسي وبقوا في القرى والبلدات المتاخمة أو الموجودة في المنطقة العازلة على الحدود السورية الفلسطينية. فمع اندلاع معركة طوفان الاقصى أعيد تفعيل معظم عملاء اسرائيل في الجنوب السوري وساهم بعضهم مساهمة فعالة في الارشاد عن مجموعات المقاومين كانوا يرصدون العدو أو يتسللون إلى الداخل الفلسطيني لزرع عبوة أو لتنفيذ مهام استطلاعية. وتضاعف هذا النشاط في الشهرين الاخيرين حيث عمل بعض العملاء على الارشاد على بعض المقاومين في حضر وطرنجة وجباثا الخشب وساعدوا دوريات اسرائيلية من المتكال أو الايغوز باعتقال ناشطين سوريين على علاقة مع المقاومة.
إلا أن سقوط النظام السوري في 8-12-2024 طرح سؤالاً كبيراً حول الدور المخطط لهم في المستقبل بعدما تحرك جيش العدو سريعاً لاحتلال المنطقة العازلة في القنيطرة، حيث يبدو أن مهمات جديدة أسندت اليهم على وقع غياب الجيش السوري وانسحاب الروس وزوال النظام. وذلك وفقاً لمصالح كيان الاحتلال الاستراتيجية والأمنية وهي:

الحفاظ على المنطقة العازلة:

-ضمان استمرار وجود منطقة عازلة خالية من أي وجود عسكري معادي لإسرائيل على طول الحدود مع الجولان المحتل.
-منع الجماعات المسلحة من الاقتراب من الحدود.
-مراقبة الحدود وجمع المعلومات الاستخباراتية.

حماية الأقليات:

-قد تدعم إسرائيل مجموعات تُمثل أقليات في جنوب سوريا، مثل الدروز، بحجة حمايتهم من الاضطهاد.
-استخدام هذه المجموعات كحلفاء في المنطقة.

تأمين مصادر المياه:

-ضمان استمرار تدفق مياه نهر الأردن إلى إسرائيل.
-حماية مصادر المياه في هضبة الجولان من أي تهديد.

عرقلة إعادة بناء الجيش السوري:

-منع الجيش السوري الجديد من التمركز في جنوب سوريا.
-إضعاف قدرات الجيش السوري.

تعزيز النفوذ الإسرائيلي في جنوب سوريا:

-بناء شبكة واسعة من العملاء والحلفاء في المنطقة.
-التأثير على الوضع السياسي في جنوب سوريا.

العوامل المؤثرة على هذه المهمات:

-طبيعة النظام الذي سيخلف النظام السوري.
-مدى النفوذ الإيراني في سوريا بعد سقوط النظام.
-الموقف الروسي والأمريكي من الوضع في سوريا.

-التطورات في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.
يمكن استشراف بعض المهمات المحتملة التي قد تُسندها إسرائيل لعملائها والمجموعات المتعاونة معها في جنوب سوريا بعد سقوط النظام السوري وجيشه في (8-12-2024) وانسحاب حزب الله وإيران من سوريا، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه مجرد احتمالات، والوضع على الأرض متغير بشكل سريع:

أولًا: الأهداف الاستراتيجية لإسرائيل:

في هذا السيناريو، ستسعى إسرائيل لتحقيق الأهداف التالية:

-الحفاظ على أمن حدودها: هذا هو الهدف الرئيسي، وستركز إسرائيل على منع أي جماعات مسلحة، من الاقتراب من الحدود الفلسطينية مع الجولان المحتل.

-منع أي وجود عسكري مُعادي: ستعمل إسرائيل على منع أي قوة مُعادية، سواء كانت دولة أو جماعة مسلحة، من بناء وجود عسكري قريب من الحدود الفلسطينية المحتلة.

-حماية مصالحه المائية: ستسعى إسرائيل لحماية مصادر المياه في هضبة الجولان وضمان استمرار تدفق مياه نهر الأردن.

-تعزيز نفوذها الإقليمي: قد تحاول إسرائيل استغلال الفراغ السياسي والأمني في سوريا لتعزيز نفوذها في المنطقة.

ثانيًا: المهمات المُحتملة للعملاء والمجموعات المتعاونة:

بناءً على هذه الأهداف، يمكن استشراف المهمات التالية:

-جمع المعلومات الاستخباراتية: حول تحركات الجماعات المسلحة، الوجود العسكري للقوى الأجنبية، وغيرها من المعلومات ذات الأهمية الأمنية.

-مراقبة الحدود: منع التسلل وتهريب الأسلحة والمقاتلين عبر الحدود.

-شن هجمات ضد أهداف مُحددة: قد تُكلف إسرائيل عملاءها بشن هجمات ضد أهداف مُحددة، مثل قادة جماعات مسلحة أو مواقع عسكرية.

-الدعاية والتأثير على الرأي العام: نشر معلومات مُضللة أو التأثير على الرأي العام لتحقيق أهداف سياسية.

-عرقلة إعادة بناء الدولة السورية: قد تسعى إسرائيل لإعاقة أي محاولات لإعادة بناء الجيش أو مؤسسات الدولة السورية، خشية أن يشكل ذلك تهديداً لها في المستقبل.

-بناء تحالفات محلية: قد تحاول إسرائيل بناء تحالفات مع جماعات أو أفراد نافذين في جنوب سوريا لتحقيق أهدافها.

بعد قيام إسرائيل أمس باحتلال المنطقة العازلة في القنيطرة والجولان من المُرجح أن تتغير مهام وبرنامج عملاء إسرائيل المُفترضين في المنطقة .قد يشمل ذلك:

تغييرات في المهام:

-من الدعم إلى الإدارة: قد يتحول دور العملاء من دعم إسرائيل سرًا إلى العمل بشكل علني كجزء من الإدارة المحلية في المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل، قد يُعيّنون في مناصب إدارية أو أمنية.

-من التجسس إلى الأمن: قد ينتقل تركيز العملاء من جمع المعلومات الاستخباراتية إلى المساهمة في حفظ الأمن في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل، بما في ذلك مراقبة الحدود، منع التسلل، ومكافحة الجريمة.
-من التخريب إلى التنمية: قد يُطلب من العملاء المساهمة في جهود التنمية الاقتصادية والبنية التحتية في المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل، بدلاً من العمل على تخريب مؤسسات الدولة السورية.
-من الحرب الإعلامية إلى العلاقات العامة: قد يُطلب منهم الترويج للوجود الإسرائيلي وتحسين صورة إسرائيل لدى السكان المحليين.
تغييرات في البرنامج:
-التدريب: قد تُقدم إسرائيل تدريباً للعملاء في مجالات الإدارة، الأمن، والعلاقات العامة.
-الدعم اللوجستي: قد تُزود إسرائيل العملاء بالموارد والمعدات اللازمة لأداء مهامهم.
-التنسيق مع الجيش الإسرائيلي: سيكون هناك تنسيق وثيق بين العملاء والجيش الإسرائيلي في المنطقة.
-برامج دمج في المجتمع الإسرائيلي: قد تُنفذ إسرائيل برامجًا لدمج العملاء وعائلاتهم في المجتمع الإسرائيلي.

مستقبل العمل الإسرائيلي في جنوب سوريا :
بشكل عام، من المُتوقع أن يظل جنوب سوريا منطقة اهتمام أمني واستخباراتي رئيسي لإسرائيل في المستقبل المنظور، بغض النظر عن التطورات السياسية والعسكرية في البلاد. ستواصل إسرائيل استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب لتحقيق أهدافها في المنطقة، بما في ذلك جمع المعلومات الاستخباراتية، دعم الجماعات المسلحة، والتأثير على الرأي العام.
ويعتبر استشراف مستقبل العلاقة بين إسرائيل وعملائها المزعومين في جنوب سوريا أمر معقد ويتأثر بعدة عوامل متغيرة. ومع ذلك، يمكن بناءً على المعلومات المتوفرة، وضع بعض السيناريوهات المحتملة:
السيناريو الأول: استمرار الوضع الراهن وعدم الاكتراث بالنظام الجديد (الأكثر احتمالاً)
-استمرار الدعم المحدود: تستمر إسرائيل في تقديم الدعم المحدود للعملاء، مع التركيز على الجانب الاستخباراتي، وتجنب أي تصعيد كبير.
-الحفاظ على المنطقة العازلة: ستحاول إسرائيل الحفاظ على المنطقة العازلة على حدود الجولان، حتى لو تطلب ذلك إعادة هيكلة علاقاتها مع الجماعات على الأرض.
السيناريو الثاني: تقارب أكبر مع النظام السوري الجديد :
-تراجع دور العملاء: مع استعادة النظام السوري الجديد سيطرته على جنوب سوريا، يتراجع دور العملاء ويفقدون أهميتهم لإسرائيل.

-تفاهمات أمنية: قد تتوصل إسرائيل إلى تفاهمات أمنية مع النظام السوري الجديد بشأن الحدود ومستقبل أي تجدد للوجود الإيراني أو لوجود حزب الله، مقابل تخلي إسرائيل عن دعم أي معارضة للنظام الجديد.

-تطبيع جزئي: قد نشهد شكلاً من أشكال التطبيع الجزئي بين إسرائيل والنظام السوري الجديد، مُقابل تنازلات من كلا الطرفين.

السيناريو الثالث: تصعيد الصراع:

-زيادة الدعم الإسرائيلي للعملاء: في حال تجدد العداء وبالتالي الصراع والنزاع مع النظام السوري الجديد، قد تُزيد إسرائيل من دعمها للعملاء، بما في ذلك تزويدهم بأسلحة نوعية.

-تدويل الصراع: قد يتحول الصراع المحلي إلى صراع إقليمي أو دولي، بمشاركة قوى كبرى.

السيناريو الرابع: فشل المشروع الإسرائيلي:

-فقدان السيطرة على العملاء: قد تفقد إسرائيل السيطرة على العملاء نتيجة صراعات داخلية أو تغير ولاءاتهم.

-عودة الجولان إلى سوريا: في حال التوصل إلى اتفاق سلام شامل في سوريا، قد يطرح موضوع استعادة الجولان مجدداً.

العوامل المؤثرة على مستقبل العلاقة:

-الوضع السياسي والعسكري في سوريا: استمرار الحرب رغم زوال النظام، اتفاق سلام، استعادة النظام السوري الجديد سيطرته، تجزئة سوريا.

-الموقف الأمريكي: سياسة الإدارة الأمريكية الجديدة تجاه سوريا وروسيا وإيران والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

-الموقف الأردني: سياسة الأردن تجاه الوضع في جنوب سوريا والعلاقة مع إسرائيل.

ملاحظات هامة:

-من المهم التأكيد على أن هذه السيناريوهات مجرد احتمالات، والوضع في سوريا متغير بشكل سريع، ما يجعل من الصعب وضع توقعات قطعية.

-من المهم ملاحظة أن إسرائيل قد تُغير استراتيجيتها في تجنيد العملاء بناءً على تطورات الوضع على الأرض.